

فجوة الحبوب واستراتيجية الأمن الغذائي في العراق للمدة (2000-2013)

م.م. مظهر نعمان عبد الرحمن*

المستخلص

تعد الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية إحدى المؤشرات الرئيسة للتعبير عن مدى كفاية الانتاج المحلي من هذه المحاصيل لمواجهة متطلبات الاستهلاك المحلي ، وكذلك تكشف عن فشل السياسات الزراعية المعتمدة في البلد ، فضلاً عن كشف مخاطر الاعتماد على الاسواق العالمية لتوريد المحاصيل الاستراتيجية وما ينجم عن ذلك من تبعية اقتصادية وسياسية وخسارة البلد للعملة الصعبة التي يجب أن تنفق في عملية التنمية وقد ازدادت أهمية ذلك بعد أن أصبحت هذه المحاصيل سلعة سياسية إضافة إلى الغذاء.

أما بالنسبة للتنبؤ بتقديرات الفجوة فيعد التنبؤ المستقبلي بحجم الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية من الأمور الضرورية لما لها من أهمية بالغة لوضع السياسات الهادفة لحل مشكلة الغذاء مستقبلاً من خلال اعتماد السياسات الاقتصادية والزراعية الكفيلة بحل المشاكل التي تواجه تطوير إنتاج المحاصيل الاستراتيجية وتحسينها.

Abstract

The nutrition gap of strategic crops is one of the main indicators that reflect the extent of which the local production of such crops meet the local consumption demands. In addition, it exposes the failure of the agricultural policies adopted by the government, as well as it reveals the risks of reliance on importing strategic crops from world markets, the consequent political and economic dependency, and the country's loss of hard currency that should have been spent in the process of development. The importance of this aspect has increased since such products, in addition of being food, have turned into political goods. As regards the gap estimations, the future forecasting of the nutrition gap of strategic crops, it is one of the necessary procedures due to its essential value of guiding the state while setting up policies that intend to solve the food problem in the future. This can be done through adopting agricultural and economic policies that guarantee solving the problems that block the way to developing and improving the production of those strategic crops.

المقدمة:

يعد الاكتفاء الذاتي من التحديات الرئيسة التي يواجهها القطاع الزراعي في العراق إذ يعاني هذا القطاع نقصاً حاداً في إنتاج أهم المحاصيل الاستراتيجية وعلى الرغم من توفر الموارد الطبيعية من الأرض والمياه والموارد البشرية فإن الزراعة لم تحقق الزيادة المستهدفة في إنتاج هذه المحاصيل الأساسية والتي تمثل الركيزة الأساسية للاستهلاك الغذائي لمقابلة الزيادة السكانية في

* عضو هيئة تدريسي/ كلية الصيدلة / جامعة بغداد

الطلب على الغذاء ، كما يعاني هذا القطاع من فجوة تكنولوجية تتمثل في عدم تلبية مخرجات البحوث الزراعية لمتطلبات التنمية الزراعية وإن حل مشكلة الإنتاج الزراعي يتطلب إرساء قواعد اقتصاد متطور ومتين يحقق استقراراً سياسياً واقتصادياً ويؤدي إلى استكمال البنى الأساسية والخدمات الزراعية وزيادة نسبة الاستثمارات المخصصة للقطاع الزراعي من أجل النهوض في مستوى إنتاج هذه المحاصيل لتوفير الحد المطلوب من الغذاء لمستقبل المواطنين ، إذ لا بد من أن يضع البلد في أولوياته مهمة الوصول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من إنتاج المحاصيل المذكورة ولا سيما بعد أن شهد إنتاج أهم المحاصيل الاستراتيجية نقصاً حاداً خلال المدة (2000-2013) الذي يعود بالدرجة الأساس إلى تدني المستوى الإنتاجي للقطاع الزراعي على الرغم من استمرار الدعم الحكومي المقدم له .

مشكلة البحث: يواجه العراق في الوقت الحاضر تحدياً غذائياً بالغ الخطورة وأبرز ملامحه هو قصور إنتاج المحاصيل الاستراتيجية من تلبية احتياجاته الغذائية الرئيسية ، إذ يتوجه البلد لاستيراد أهم هذه المحاصيل من الخارج الأمر الذي يشكل تهديداً لأمنه الغذائي ، ولذلك فإن التعرف على الفجوة الغذائية يعزز الإتجاه نحو الابحاث والدراسات الاقتصادية التي تستند إلى واقع إمكانيات العراق ومتطلبات التنمية ، بغية إيجاد أفضل الحلول لمعالجة المشاكل والاختلالات التي يعاني منها إنتاج المحاصيل الاستراتيجية في البلد.

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها أن الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية في العراق ناجمة عن قصور الإنتاج الزراعي المحلي من هذه المحاصيل وأن الزيادة في معدلات الاستهلاك تفوق الزيادة في معدلات إنتاجها ، وأن استخدام التقانات الزراعية الحديثة والملائمة في إنتاج المحاصيل الاستراتيجية يعد وسيلة أساسية في تطوير الانتاج وزيادته ، ومن ثم تخفيض تكاليف الانتاج وتقليص الفجوة الغذائية بين الحاجة إلى أهم هذه المحاصيل وإنتاجها وبما يحقق الاكتفاء الذاتي لهذه المحاصيل.

هدف البحث: يهدف البحث إلى:-

- التعرف على كشف الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية ومعرفة اتجاهها العام للمدة (2000-2013).
- تقدير حجم الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية في العراق للمدة (2016-2025).

منهجية البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في إعداد البحث من خلال جمع البيانات وتحليلها معتمداً في ذلك على الكتب ، والمجلات ، والبحوث ، والتقارير ، والمصادر ، والمراجع المحلية والعربية والأجنبية ، فضلاً عن الإفادة من تقارير بعض المؤتمرات ومنشورات الجامعات الخاصة بموضوع البحث.

هيكلية البحث: انسجماً مع هدف البحث وفرضيته ، وللتوصل الى تحقيق أهدافه المنشودة ، فقد قسم الباحث بحثه إلى أربعة محاور ، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بموضوع البحث.

تضمن المحور الأول مفهوم الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية ، أما المحور الثاني فقد انصب على تحليل واقع الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية للمدة (2000-2013) ، وتناول المحور الثالث تقديرات الفجوة الغذائية المستقبلية للمحاصيل الاستراتيجية للمدة (2016-2025) ، في حين تضمن المحور الرابع مستقبل الاكتفاء الذاتي في العراق.

فضلاً عن أهم ما خرجت به الدراسة من الاستنتاجات والتوصيات ، وختاماً أدعو من الله أن نكون قد وفقنا في غايتنا في هذا الجهد المتواضع .

أولاً- مفهوم الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية . **أ. مفهوم الاكتفاء الذاتي.**

معنى الاكتفاء الذاتي هو اعتماد كل دولة على مواردها الذاتية لسد احتياجاتها العامة مما يستلزم التقليل من الاستيراد والتوسع في إنتاج كافة السلع التي يحتاج إليها البلد ، ويعتد الاكتفاء الذاتي الغذائي وضعاً مثالياً للأمن الغذائي في إمكانية تحقيقه من قبل الدولة ⁽¹⁾ .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الاكتفاء الذاتي لا يقصد به الانعزال عن العالم الخارجي وإنما يقصد به توفير السلع الغذائية الضرورية لأفراد المجتمع والمنتجة محلياً بالكمية والنوعية التي تؤمن حاجاتهم وتغنيهم عن مواجهة التقلبات الحادة في أسعار الغذاء العالمية في الخارج والتي تؤدي غالباً إلى أضرار ومساوئ اقتصادية واجتماعية وسياسية تنعكس آثارها على مجمل الحياة الاقتصادية والمعيشية للأفراد داخل المجتمع ويمكن تعريف الاكتفاء الذاتي بأنه (القدرة على إنتاج الكمية الكافية من الغذاء المعد لتلبية حاجة الطلب المحلي بالدرجة الأولى، فضلاً عن توفير فائض لخزين الطوارئ

(1) د. عبد الغفور إبراهيم احمد ، الامن الغذائي في العراق ومتطلباته المستقبلية ، بيت الحكمة ، مطبعة اليرموك ، بغداد ، 1999 ، ص14 .

وللتصدير بحيث يكون افراد المجتمع في مأمن من التقلبات الخارجية في كمية الغذاء المعروضة وسعرها (1).

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلد لا يتوقف عند تحقيق توازن أو فائض في الميزان التجاري للمواد الغذائية الأساسية لذلك البلد بل لا بد من توفير الغذاء الضروري لأفراد المجتمع كافة .

ب- مفهوم الضجوة الغذائية:

تعبر الفجوة الغذائية عن مدى كفاية الإنتاج المحلي من الغذاء لمواجهة متطلبات الإستهلاك على المستوى المحلي وتقاس بمقدار الفرق بين إجمالي الإنتاج المحلي وبين إجمالي الاحتياجات من المنتجات الغذائية المختلفة (2) وبذلك فهي تبين مدى الاعتماد على الاستيراد الخارجي للسلع الغذائية ، إذ إن حجم الفجوة الغذائية يتغير من سنة لأخرى اعتماداً على الكميات المنتجة داخل البلد والزيادات المستمرة في الطلب على الغذاء فضلاً عن تغيير أسعار السلع الغذائية في السوق المحلية ، إذ أصبح هناك ارتباط مباشر بين الاكتفاء الذاتي وحجم الفجوة الغذائية فكلما اتسع حجم الفجوة الغذائية انعدم توافر الاكتفاء الذاتي وأصبح البلد أكثر انكشافاً للدول المصدرة للغذاء ويترتب على ذلك استنزاف العملات الأجنبية إلى الخارج (3).

ثانياً، واقع الضجوة الغذائية للمحاصيل

الاستراتيجية للمدة (2000 – 2013)

تعرف الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية بأنها (الفرق بين إجمالي المتاح للاستهلاك من المحاصيل الاستراتيجية وبين الإنتاج المحلي لها في بلد ما ولمدة زمنية معينة) (4) أي أنها صافي التجارة الخارجية (الواردات - الصادرات) من المحاصيل الاستراتيجية في تلك المدة دون الأخذ بنظر الاعتبار التغير في المخزون إن وجد ، وقد تعبر الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية عن مدى كفاية الإنتاج المحلي من المحاصيل الاستراتيجية لمواجهة متطلبات الإستهلاك على المستوى الوطني .

(1) د. سالم توفيق النجفي ، المتضمنات الاقتصادية للأمن الغذائي والفقر في الوطن العربي ، مطبعة اليرموك ، بغداد ، 1999 ، ص 16 .

(2) د. سعد عبد نجم العبدلي ، جليل كامل غيدان ، برامج الإصلاح الاقتصادي والفجوة الغذائية ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة واسط ، المجلد (1) ، العدد (2) 2010 ، ص 17 .

(3) د. سالم توفيق النجفي ، مصدر سابق ، ص 16 .

(4) د. بلاسم جميل خلف الدليمي ، الأمن الغذائي والفجوة الغذائية للمواد الغذائية الرئيسية في العراق (1994-2002) وتقديراتها للمدة (2005-2015) ، المؤتمر العلمي الأول (15-16) آذار (2005) بغداد ، ص 8 .

لقد ولدت الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية في العراق واتسعت بسبب النمو السريع في الطلب على هذه المحاصيل خلال العقود السابقة لأسباب عديدة منها الزيادة السكانية بمعدلات تفوق الزيادة الحاصلة في إنتاج المحاصيل الاستراتيجية وارتفاع مستوى الدخل وتغير النمط الإستهلاكي للفرد وغيرها من العوامل ، مقابل هذا كله هناك قصور في إنتاج هذه المحاصيل وعدم تلبية متطلبات توفيرها ، وقد كشفت العقود الاقتصادية التي فرضت على العراق قبل 2003 والسياسات اللاحقة اتساع هذه الفجوة وضعف قدرة الإنتاج المحلي على تحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الاستراتيجية، مما أدى إلى الاعتماد على التجارة الخارجية لتغطية العجز في توفير هذه المحاصيل عن طريق الاستيراد، وما يترتب عن ذلك من أعباء مالية تتحملها الدولة والمجتمع من جهة والآثار السلبية على حالة الاستقرار والأمن الوطني من جهة أخرى (1).

وتعد المحاصيل الاستراتيجية (القمح ، الرز ، الشعير ، الذرة الصفراء) أحد أهم عوامل الحفاظ على الأمن الغذائي الوطني، نظراً لما تشكله من أهمية غذائية في حياة المواطن العراقي ، فالقمح والرز يمثلان الغذاء الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنهما في النمط الغذائي العراقي ، فهما في مقدمة المواد الغذائية على مائدة الفرد العراقي ، كما ان هناك تنوعاً في استخدامهما ابتداءً من رز المائدة وأنواع الخبز والمعجنات إلى الأنواع الأخرى المصنعة من القمح ، والعراق يشتهر عبر مئات السنين بوصفه من المواطن الرئيسة لإنتاج المحصولين المذكورين انفاً لا بل يعد أول بلد زرع فيه هذان المحصولان كما تشير إلى ذلك الكتب التاريخية إلا أن إنتاجه حالياً لا يسد إلا نسبة متدنية جداً من حاجة سكانه ، ومن هنا تبرز الحاجة الى ضرورة بيان حجم الفجوة بين إنتاج واستهلاك المحاصيل الاستراتيجية في ضوء المعطيات الحالية معتمدين على ارقام حقيقية يعكسها واقع الإنتاج والإستهلاك لهذه المحاصيل (2) ولتوضيح ذلك سوف يتم استعراض واقع الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية في العراق للمدة (2000-2013) .

1- الفجوة الغذائية لمحصول القمح : الجدول (1) يوضح تطور الفجوة الغذائية لمادة القمح في البلد للمدة (2000-2013) ، إذ ازدادت الفجوة في المدة المذكورة لتزايد كميات الأستيراد بسبب ضعف الإنتاج المحلي عن تلبية حاجة الإستهلاك المحلي من هذه المادة الغذائية ، فقد ازداد حجم الفجوة الغذائية من (3860) ألف طن عام (2000) الى (3880) ألف طن عام (2001) ثم انخفض حجم

(1) د. بلاسم جميل خلف الدليمي ، مصدر سابق ، ص 8 .

(2) د. محمد حسين رشم ، واقع إنتاج محصولي القمح والرز في العراق واثره على مستقبل امنه الغذائي ، مجلة الكويت للعلوم الاقتصادية والادارية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعه واسط ، المجلد (1) ، العدد (3) ، 2010 ، ص 144 .

الفجوة الغذائية بشكل متذبذب في الأعوام (2002 – 2010) فقد وصلت إلى أدنى مستوى لها خلال مدة الدراسة إذ بلغت عام (2010) نحو (1630) ألف طن لأنخفاض الاستيرادات من القمح بشكل ملحوظ خلال هذه المدة ، أما المدة (2011-2012) فقد عادت الفجوة الغذائية إلى الاتساع من جديد كما يلاحظ في الجدول (1) إذ وصلت إلى (2800) ألف طن عام (2012) وذلك بسبب الزيادة الكبيرة في الاستيرادات وتراجع الإنتاج المحلي ، ثم أنخفض حجم الفجوة الغذائية بشكل واضح ليصل إلى (1750) ألف طن عام (2013) بسبب الانخفاض الكبير في الاستيرادات وارتفاع الانتاج المحلي.

جدول (1)

واقع الانتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية لمحمول القمح في العراق للمدة (2000-2013)

القمح (ألف طن)					
السنة	الانتاج المحلي	الاستيراد	التصدير	الاستهلاك المحلي	الفجوة الغذائية
2000	1040	3860	—	4900	3860 -
2001	2219	3880	—	6099	3880 -
2002	2589	3862	—	6451	3862 -
2003	2329	1901	—	4230	1901 -
2004	1832	2755	—	4587	2755 -
2005	2228	2966	—	5194	2966 -
2006	2286	2350	—	4636	2350 -
2007	2202	2250	—	4452	2250 -
2008	1255	2245	—	3500	2245 -
2009	1700	3150	—	4850	3150 -
2010	2748	1630	—	4378	1630 -
2011	2808	3000	—	5808	3000 -
2012	3062	2800	—	5862	2800 -
2013	3080	1750	—	4830	1750 -

المصدر:

- 1- عامود الانتاج المحلي من وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية للأعوام (2010-2011) ، (2012-2013) ، ص2،1.
- 2- عامودي الاستيراد والتصدير من:
 - أ- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم ، المجلدات (21-32) ، 2012 ، للأعوام (2000-2003) .
 - ب- وزارة التجارة ، الشركة العامة لتجارة الحبوب ، الاستيرادات ، للأعوام (2004-2013).
- 3- عامود الاستهلاك المحلي من إعداد الباحث وفق الصيغة التالية :
- 4- عامود الفجوة الغذائية من إعداد الباحث وفق الصيغة التالية : الفجوة الغذائية = الإنتاج المحلي - الاستهلاك المحلي >

2- الفجوة الغذائية لمحصول الشعير :

الجدول (2) يشير الى عدم وجود فجوة غذائية لمحصول الشعير للمدة (2000-2013) بسبب زيادة الإنتاج المحلي وانخفاض الطلب المحلي على الشعير للأستهلاك البشري وحصر الطلب عليه للصناعة وعلف حيواني بعد استيراد البلد للكميات التي يحتاجها من القمح ما أدى إلى عدم خلط الشعير في الطحين الذي يعطى للمواطن ضمن الحصة التموينية ⁽¹⁾ .

جدول (2)

واقع الانتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية لمحصول الشعير في العراق للمدة (2000-2013)

الشعير (ألف طن)					
السنة	الانتاج المحلي	الاستيراد	التصدير	الاستهلاك المحلي	الفجوة الغذائية
2000	192	-	-	192	0
2001	712	-	-	712	0
2002	833	-	-	833	0
2003	860	-	-	860	0
2004	805	-	-	805	0
2005	754	-	-	754	0
2006	919	-	-	919	0
2007	748	-	-	748	0
2008	404	-	-	404	0
2009	501	-	-	501	0
2010	1137	-	-	1137	0
2011	820	-	-	820	0
2012	832	-	-	832	0
2013	1243	-	-	1243	0

المصدر:

- 1- عامود الانتاج المحلي من وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية للأعوام (2010-2011) ، (2012-2013) ، ص 2،1.
- 2- عامودي الاستيراد والتصدير من:
أ- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم ، المجلدات (21-32) ، 2012 ، للأعوام (2000-2003) .
ب- وزارة التجارة ، الشركة العامة لتجارة الحبوب ، الاستيرادات ، للأعوام (2004-2013).
- 3- عامود الاستهلاك المحلي من إعداد الباحث وفق الصيغة التالية :
الاستهلاك المحلي = الإنتاج المحلي + صافي التجارة الخارجية (الاستيرادات - الصادرات)
- 4- عامود الفجوة الغذائية من إعداد الباحث وفق الصيغة التالية : الفجوة الغذائية = الإنتاج المحلي - الاستهلاك المحلي

(1) د. بلاسم جميل خلف الدليمي ، ، مصدر سابق ، ص 8 .

3- الفجوة الغذائية لمحصول الرز :

الجدول (3) يوضح الفجوة الغذائية لمادة الرز للمدة (2000-2013) ، إذ تقلبت بين الانخفاض للأعوام (2000-2005) ، ثم إلى الارتفاع للأعوام (2006-2009) ، فالتطور المتزايد في السنوات (2010-2012) ، إذ يلاحظ أن الفجوة الغذائية للرز بلغت (790) ألف طن عام (2000) و(1430) ألف طن عام (2006) و (1099) ألف طن عام (2010) و (1900) ألف طن عام (2012) ، وذلك تبعاً لسياسات وظروف الاستيراد إذ اتضح من الجدول (3) الاعتماد الكبير على الأستيراد في سد العجز المتنامي لهذه المادة الضرورية في غذاء الإنسان مقارنة بكميات الإنتاج المحلي ، ثم انخفض حجم الفجوة الغذائية بشكل ملحوظ ، فقد وصلت الى (1074) ألف طن عام (2013) بسبب الانخفاض الكبير في الاستيرادات وزيادة الإنتاج المحلي.

جدول (3)

واقع الانتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية لمحصول الرز في العراق للمدة (2000-2013)

الرز (ألف طن)					
السنة	الانتاج المحلي	الاستيراد	التصدير	الاستهلاك المحلي	الفجوة الغذائية
2000	123	790	-	913	790 -
2001	490	730	-	1220	730 -
2002	193	765	-	958	765 -
2003	813	433	-	1246	433 -
2004	250	645	-	895	645 -
2005	308	274	-	582	274 -
2006	363	1430	-	1793	1430 -
2007	392	660	-	1052	660 -
2008	248	555	-	803	555 -
2009	173	965	-	1138	965 -
2010	155	1099	-	1254	1099 -
2011	235	850	-	1085	850 -
2012	361	1900	-	2261	1900 -
2013	381	1074	-	1455	1074 -

المصدر:

- 1- عامود الانتاج المحلي من :
 - أ- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، كراس تطور المؤشرات الإحصائية الزراعية للفترة (2002-2010) ، ص15-23.
 - ب- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير انتاج المحاصيل والخضروات للعامين (2011-2012) ، ص9.
 - ج- وزارة الزراعة ، دائرة التخطيط والمتابعة ، الإحصاء والقوى العاملة ، بغداد :2013.
- 2- عامودي الاستيراد والتصدير من:
 - أ- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم ، المجلدات (21-32) ، 2012 ، للأعوام (2000-2003) .
 - ب- وزارة التجارة ، الشركة العامة لتجارة الحبوب ، الأستيرادات ، للأعوام (2004-2013).
- 3- عامود الاستهلاك المحلي من إعداد الباحث وفق الصيغة التالية :

الاستهلاك المحلي = الإنتاج المحلي + صافي التجارة الخارجية (الأستيرادات - الصادرات)
- 4- عامود الفجوة الغذائية من إعداد الباحث وفق الصيغة التالية : الفجوة الغذائية = الإنتاج المحلي - الاستهلاك المحلي

4- الفجوة الغذائية لمحصول الذرة الصفراء :

الجدول (4) يوضح عدم وجود فجوة غذائية لمحصول الذرة الصفراء للمدة (2000-2013) بسبب زيادة في الإنتاج من جهة وتوجيه الإنتاج المحلي للأغراض الصناعية وعلف حيواني من جهة أخرى بعد أن كان جزءاً من إنتاج الذرة يخلط مع القمح ويقدم كطحين للأفراد ضمن الحصاة التموينية⁽¹⁾.

جدول (4)

واقع الانتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية لمحصول الذرة الصفراء في العراق للمدة (2000-2013)

الذرة الصفراء (ألف طن)					
السنة	الانتاج المحلي	الاستيراد	التصدير	الاستهلاك المحلي	الفجوة الغذائية
2000	170	-	-	170	0
2001	231	-	-	231	0
2002	578	-	-	578	0
2003	235	-	-	235	0
2004	415	-	-	415	0
2005	401	-	-	401	0
2006	399	-	-	399	0
2007	384	-	-	384	0
2008	287	-	-	287	0
2009	238	-	-	238	0
2010	266	-	-	266	0
2011	335	-	-	335	0
2012	503	-	-	503	0
2013	503	-	-	503	0

المصدر:

- 1- عامود الانتاج المحلي من :
 - أ- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، كراس تطور المؤشرات الإحصائية الزراعية للفترة (2002-2010) ، ص15-23.
 - ب- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير انتاج المحاصيل والخضروات للعامين (2011-2012) ، ص9.
 - ج- وزارة الزراعة ، دائرة التخطيط والمتابعة ، الإحصاء والقوى العاملة ، بغداد، 2013.
- 2- عامودي الاستيراد والتصدير من:
 - أ- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم ، المجلدات (21-32) ، 2012 ، للأعوام (2000-2003) .
 - ب- وزارة التجارة ، الشركة العامة لتجارة الحبوب ، الأستيرادات ، للأعوام (2004-2013).
- 3- عامود الأستهلاك المحلي من إعداد الباحث وفق الصيغة التالية :
 الأستهلاك المحلي = الإنتاج المحلي + صافي التجارة الخارجية (الأستيرادات - الصادرات)
- 4- عامود الفجوة الغذائية من إعداد الباحث وفق الصيغة التالية : الفجوة الغذائية = الإنتاج المحلي - الأستهلاك المحلي >

(1) د. بلاسم جميل خلف الدليمي ، مصدر سابق ، ص 9 .

ثالثاً .تقديرات الفجوة الغذائية المستقبلية للمحاصيل الاستراتيجية للمدة (2016-2025)

يعد التوقع المستقبلي بحجم الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية من الأمور المهمة لما لها من دور بالغ الأهمية في توضيح الرؤية أمام المحاولات الرامية لحل مشكلة توفير هذه المحاصيل لمدة زمنية مستقبلية من خلال اتخاذ القرارات ورسم السياسات الاقتصادية والزراعية المستقبلية لوضع الإجراءات الكفيلة بتأمين حاجة المجتمع من هذه المحاصيل ، وتأتي دراسة تطور الفجوة الغذائية المستقبلية في العراق للمدة (2016 – 2025) من خلال تحليل الاتجاهات الخاصة بالمحاصيل الاستراتيجية من حيث إنتاجها واستهلاكها ومستوى تطور فجوتها الغذائية في الأعوام السابقة (مدة الدراسة) وصولاً الى وضع تقديرات عن مستوى حجم الفجوة في المدة القادمة والتي تم تحديدها بالمدة (2015-2025) كونها تعد مدة كافية لرصد الأفاق المستقبلية لتطور الإنتاج والإستهلاك للمحاصيل الاستراتيجية ومن ثم التعرف على تطورات الفجوة المستقبلية في ظل المستوى السائد لإنتاج هذه المحاصيل في العراق ، اذا ما استمر معدل نمو الإنتاج على حاله دون المستوى المطلوب في مدة الدراسة المستقبلية المذكورة والبالغ (1.5 %) سنوياً مقابل نمو الإستهلاك بنسبة (4%) سنوياً ومعدل نمو السكان بحدود (3%) سنوياً⁽¹⁾ للتعرف على حقيقة ووضع الفجوة الغذائية المستقبلية في العراق ومقدار حاجة البلد من المحاصيل الاستراتيجية من أجل اتخاذ جميع التدابير والوسائل الكفيلة بتلافي العجز في هذه المحاصيل .

1- توقعات الإنتاج للمحاصيل الاستراتيجية للمدة (2016-2025)

تم التنبؤ بكميات الإنتاج للمحاصيل الاستراتيجية موضوع الدراسة في العراق للمدة (2016-2025) باستخدام الأسس والفروض التي تسمح بإعطاء صورة لما يحتمل أن يكون عليه الوضع المستقبلي لإنتاج هذه المحاصيل في العراق في ظل الأوضاع والاتجاهات العامة السائدة في القطاع الزراعي وعلى أساس أن تسود في المستقبل الأوضاع نفسها والاستراتيجيات والسياسات والجهود التنموية المتبعة في القطاع الزراعي ولا سيما فيما يتعلق بإنتاج المحاصيل الاستراتيجية ، إذ إن التقديرات المتوقعة لإنتاج المحاصيل المذكورة استندت إلى عنصري الإنتاج

(1) د. محمد سعد عبد القادر ، مستقبل الزراعة وإنتاج الغذاء في العراق ، دراسة مقدمة الى المؤتمر القومي حول مستقبل الزراعة وإنتاج الغذاء في الوطن العربي المنعقد في القاهرة ، خلال المدة 9 - 12/12/1997 ، وزارة الزراعة ، بغداد ، 1997 ، ص 18 .

(المساحة والإنتاجية) من خلال إجراء التقدير المتوقع لكل منهما على حدة ، ومن ثم التوصل إلى تقدير الإنتاج على أساس حاصل ضربيهما ⁽¹⁾ وكما يأتي:-
أ- تم تقدير المساحة الزراعية المتوقعة في العراق للمحاصيل الاستراتيجية موضوع الدراسة خلال المدة (2016-2025) كما ورد في الجدول (5) وذلك بضرب معدل نمو المساحة الزراعية في العراق والذي قدر بنسبة (0.017) ⁽²⁾ بمتوسط المساحة المزروعة لهذه المحاصيل للأعوام (2000-2012) باستخدام الصيغة الآتية: $[p (1 + I)^t = S]$ ⁽³⁾.
إذ إن :

(P) متوسط المساحة المزروعة الحالية.

(I) معدل النمو السنوي للمساحة المزروعة في العراق.

(t) الزمن أو عدد السنوات.

(S) المساحة السنوية المزروعة المتوقعة.

جدول (5)

المساحة المتوقعة للمحاصيل الاستراتيجية في العراق للمدة (2016 - 2025)

(2) المساحة الزراعية المتوقعة (الف دونم)										(1) متوسط المساحة المزروعة للمدة (2012-2000)	المحاصيل
2025	2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016		
7438	7313	7191	7071	6953	6836	6722	6610	6499	6391	5974	القمح
4590	4514	4438	4364	4291	4219	4149	4079	4011	3944	3687	الشعير
559	550	540	531	522	514	505	497	488	480	449	الرز
673	662	651	640	630	619	609	598	588	579	541	الذرة الصفراء

المصدر : من أعداد الباحث وكما يلي :-

- الحقل (1) بالاعتماد على وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية للأعوام (2010-2011) ، (2012-2013) ، ص (1 ، 2) .
- الحقل (2) احتسب بالاعتماد على الحقل (1) ومعدل نمو المساحة المزروعة في العراق البالغ (0.017) بأستخدام الصيغة الآتية $p [(1 + I)^t = S]$ حيث ان : p : متوسط المساحة المزروعة الحالية I : معدل النمو السنوي للمساحة المزروعة في العراق t : الزمن او عدد السنوات s : المساحة السنوية المزروعة المتوقعة .

(1) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، مستقبل الزراعة وإنتاج الغذاء في الوطن العربي حتى عام 2025 ، حالة العراق ، الخرطوم - تشرين الثاني 1999 ، ص 52 .

(2) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، مستقبل الزراعة وإنتاج الغذاء في الوطن العربي حتى عام 2025 ، مصدر سابق، ص 54.

(3) Edwardt Thomas, Theory and Problems of Mathematics for Economists, printed in the United States , 1980 , p. 134 .

جدول (6)

الإنتاجية الزراعية المتوقعة للمحاصيل الاستراتيجية في العراق للمدة (2016 - 2025)

(3) الإنتاجية الزراعية المتوقعة (كغم / دونم)										(1) متوسط الإنتاج (2000-2012)	(2) معدل نمو الإنتاجية الزرا	المحاصيل
2025	2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016			
530	515	500	485	471	457	444	431	418	406	0.03	361	القمح
264	259	254	249	244	239	234	230	225	221	0.02	204	الشعير
877	869	860	852	843	835	827	818	810	802	0.01	771	الرز
709	702	695	688	681	675	668	661	655	648	0.01	623	الذرة الصفراء

المصدر : من أعداد الباحث وكما يلي :-

- الحقل (1) بالاعتماد على وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية للأعوام (2010-2011) ، (2012-2013) ، ص (1 ، 2) .
- الحقل (2) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، مستقبل الزراعة وإنتاج الغذاء في الوطن العربي حتى عام 2025 ، ص 54 .
- الحقل (3) احتسب بالاعتماد على الحقل (1) و (2) على وفق الصيغة الآتية : $[p (1 + I)^t = S]$
- إذ أن : p : متوسط الإنتاجية الحالية ، I : معدل نمو الإنتاجية ، t : الزمن أو عدد السنوات ، s : الإنتاجية الزراعية المتوقعة .

ب- تم تقدير الإنتاجية الزراعية المتوقعة للمحاصيل الاستراتيجية موضوع البحث كما مبين في الجدول (6) وذلك بضرب معدلات نمو الإنتاجية (البالغة نسبتها (0.03) للقمح و(0.02) للشعير و(0.01) للرز والذرة الصفراء⁽¹⁾ بمتوسط الإنتاجية الزراعية للمحاصيل المذكورة للأعوام (2000 - 2012) كما مبين في الجدول المذكور.

ج- تم تقدير الإنتاج المتوقع للمدة (2016 - 2025) كما مبين في الجدول (7) وذلك بضرب المساحة المتوقعة للمدة (2016 - 2025) التي تم التوصل إليها والمبينة في الجدول (5) بالإنتاجية المتوقعة للمدة المذكورة والمبينة في الجدول (6).

(1) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، مستقبل الزراعة وإنتاج الغذاء في الوطن العربي حتى عام 2025 ، مصدر سابق ، ص 56 .

جدول (7)

الإنتاج المتوقع للمحاصيل الاستراتيجية في العراق للمدة (2016 - 2025)

السنة	الإنتاج الزراعي المتوقع (الف طن)			
	القمح	الشعير	الرز	الذرة الصفراء
2016	2594	871	384	375
2017	2716	902	395	385
2018	2848	938	406	395
2019	2984	970	417	406
2020	3124	1008	429	417
2021	3274	1047	440	429
2022	3429	1086	452	440
2023	3595	1127	464	452
2024	3766	1169	477	464
2025	3942	1211	490	477

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على الجدولين (5) و (6) على وفق المعادلة الآتية : الإنتاج المتوقع = المساحة المتوقعة × الإنتاجية المتوقعة

2- توقعات الإستهلاك من المحاصيل الاستراتيجية للمدة (2016 - 2025)

اعتمدت الدراسة في تقديرات الإستهلاك المستقبلية من المحاصيل الاستراتيجية للمدة (2016-2025) على الكميات الغذائية الرئيسية المحددة بموجب البطاقة التموينية المعمول بها في البلد لعام (2000) فالكميات المتاحة للإستهلاك من المحاصيل المذكورة بحسب البطاقة التموينية للعام المذكور تعد الأساس في استهلاك الفرد الى جانب عدد السكان وقد يؤثر الدخل على توزيع هذه المحاصيل إلا أن معدل استهلاك الفرد السنوي لا يتغير⁽¹⁾ . وعليه تم التنبؤ بالكميات المتاحة للإستهلاك للمحاصيل الاستراتيجية قيد البحث الواردة في البطاقة التموينية (القمح، الرز) للمدة المستقبلية (2016-2025) وكما موضحة في الجدول (8) وفقاً للصيغة الآتية : المتاح للإستهلاك المتوقع = استهلاك الفرد السنوي المتوقع × عدد السكان المتوقع.

(1) وزارة الزراعة ، التقرير السنوي لأوضاع الأمن الغذائي في جمهورية العراق لعام (2000) ، بغداد ، اذار 2001 ، ص55 .

استهلاك الفرد السنوي المتوقع=الحصة الشهرية للفرد بموجب البطاقة التموينية(لعام2000)× 12 مع إضافة (30%) من الإنتاج المحلي المتوقع للقمح إلى كمياتها المستهلكة المتوقعة والمحتسبة وفقاً للصيغة المذكورة آنفاً وذلك لاستخدامات الإستهلاك المتنوعة والضرورية من هذه المادة خارج البطاقة التموينية كحصى المخازن والأفران واستخدامات المعجنات والحلويات وغيرها(1).

أما المحاصيل الاستراتيجية خارج البطاقة التموينية (الشعير والذرة الصفراء) فقد جرى تقدير الإستهلاك المتوقع لهما للمدة (2016 – 2025) على أساس الإنتاج المحلي المتوقع نفسه للمدة المذكورة وذلك لتوقف الاستيراد من هذين المحصولين كما سبق ذكره ، وتحقيق الاكتفاء من الإنتاج المحلي بنسبة (100%) كما ورد في الجدول (2) و (4) أي ماينتج محلياً يستهلك محلياً سواء كان استهلاكاً بشرياً ام حيوانياً (من الشعير والذرة الصفراء) كون الإنتاج المحلي وحده يمثل المتاح للاستهلاك في هذه الحالة (2)

جدول (8)

الإستهلاك المتوقع من المحاصيل الاستراتيجية في العراق للمدة (2016- 2025)

السنة	تقديرات السكان (الف نسمة) (1)	المتاح للإستهلاك المتوقع (2) (الف طن)			
		القمح ^(*) (أ)	الشعير (ب)	الرز (ج)	الذرة الصفراء (د)
2016	38501	4936	871	1386	375
2017	39656	5097	902	1427	385
2018	40846	5265	938	1470	395
2019	42071	5438	970	1514	406
2020	43333	5616	1008	1559	417
2021	44633	5802	1047	1606	429
2022	45972	5993	1086	1654	440
2023	47351	6191	1127	1704	452
2024	48772	6397	1169	1755	464
2025	50236	6608	1211	1808	477

المصدر: من أعداد الباحث وفقاً لما يأتي :

- الحقل (1) احتسب على أساس معدل نمو السكان البالغة نسبته (3%) .
- الحقل (2) بيانات (أ ، ج) احتسبت على أساس حصة الفرد السنوية بموجب البطاقة التموينية لعام (2000) والتي هي (108) كغم بالنسبة للقمح و(36) كغم بالنسبة للرز ، على أساس ان حصة الفرد الشهرية للقمح (9) كغم و (3) كغم للرز .
- الحقل (2) بيانات (ب،د) بالاعتماد على الجدول (7) .
- (*) استهلاك القمح المتوقع للمدة المذكورة مضاف إليه (30%) من الإنتاج المحلي المتوقع للقمح لكل سنة من المدة المذكورة .

(1) د. باسل كامل دلالي ، عبد الحسين نوري الحكيم ، تحليل السياسات والبرامج المؤثرة على استهلاك السلع الغذائية الرئيسية في العراق ، وزارة الزراعة ، بغداد ، اب 1999 ، ص27 .

(2) وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، الاقتصاد الزراعي ، بغداد ، 2014.

3. توقعات الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية للمدة (2016 – 2025)

لإعطاء صورة لما يحتمل أن تكون عليه الحال المستقبلية لأوضاع إنتاج المحاصيل الاستراتيجية في العراق إذا ما استمرت الأوضاع السائدة للقطاع الزراعي في البلد ومنها إنتاج المحاصيل الاستراتيجية بنسبة أقل من نمو السكان ما سينعكس سلباً على قدرة هذا الإنتاج على سد احتياجات السكان من هذه المحاصيل ما يتطلب الوقوف على حقيقة ووضع الفجوة الغذائية المستقبلية لمعرفة حالة الاكتفاء الذاتي من هذه المحاصيل في العراق وفاق المستقبل بما يستلزم اتخاذه من السياسات والبرامج والمشروعات التي من شأنها تحسين الأوضاع المستقبلية لإنتاج المحاصيل الاستراتيجية ومعدلات الاكتفاء الذاتي منها . وللتعرف على أوضاع الفجوة الغذائية في البلد لغاية عام (2025) يمكن ملاحظة الجدول (9) الذي تظهر فيه توقعات الفجوة الغذائية لأهم المحاصيل الاستراتيجية ، إذ يلاحظ أن هذه الفجوة تتجه نحو الزيادة والتوسع عام بعد آخر بصورة تدريجية لأهم المحاصيل الواردة في الجدول المذكور ، فمن المتوقع أن ترتفع الفجوة الغذائية للقمح للمدة (2016- 2025) من (2342) ألف طن عام (2016) الى (2666) ألف طن عام (2025) بزيادة يتوقع أن تبلغ نسبتها (12%) عن حجم الفجوة عام (2016) وكذلك يتوقع زيادة الفجوة الغذائية للرز من (1002) ألف طن عام (2016) إلى (1318) ألف طن عام (2025) ، إذ يتوقع أن يزداد حجمها في العام الأخير نحو (24%) عن حجم الفجوة عام (2016).

ويشير الجدول (9) إلى توقع استمرار اختفاء الفجوة الغذائية لمحصولي الشعير والذرة الصفراء في المدة القادمة (2016- 2025) كما هو الحال في مدة الدراسة والذي ورد في الجدول (2) و(4) وهذا يفسر توقف استيراد الشعير والذرة الصفراء للتشجيع الكبير والمستمر للتوسع في زراعة هذين المحصولين لتغطية الاحتياجات المحلية منها سواء للاستهلاك البشري أم الحيواني، فضلاً عن إدراك المزارعين بضرورة زراعة محصول الشعير لتنشيط خصوبة التربة وتحسين نوعيتها . أن هذا الوصف لوضع الفجوة الغذائية المستقبلية في البلد للمحاصيل الاستراتيجية كما تبين الدراسة في الجدول (9) وفقاً للتوقعات المستقبلية يشير إلى اتساع الفجوة الغذائية لأهم المحاصيل الاستراتيجية حتى عام (2025) لعدم مواكبة معدلات نمو إنتاج هذه المحاصيل لمعدلات النمو المتزايدة والمتوقعة للسكان ومن ثم لجوء البلد إلى المصادر الخارجية لتغطية هذه الفجوة، وهذا يوضح مدى الخل والخطورة الكامنة لوضع هذه المحاصيل في العراق، مما يتطلب استيراد كميات كبيرة لسد احتياجات السكان من هذه المحاصيل ومن ثم فإن هذا الوضع سيزداد اتساعاً بمرور الزمن ، وهذا يعني المزيد من الاعتماد على الخارج في تأمين هذه المحاصيل.

إن الفجوة الغذائية لأهم المحاصيل الاستراتيجية أصبحت تمثل مشكلة لها أسباب طبيعية كالتغير في المناخ بين سنة وأخرى، ونقص المياه، ولكن هذه الأسباب لا تكفي وحدها لإعطاء تفسير مقنع لمشكلة توفير هذه المحاصيل في عصر يتسم بالتقدم التقني والقدرة الآلية الهائلة على مواجهة التحديات الطبيعية، فإنتاج هذه المحاصيل في العراق ما يزال يعاني اختلالاً وعجزاً يحد من إمكانيته في تلبية متطلبات الإستهلاك للسكان، مما يحد من تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلد بسبب أزمة إنتاج هذه المحاصيل التي ازدادت في وقت شهد فيه البلد تزايداً سكانياً مستمراً مما ضاعف من حجم هذه الأزمة وزاد من أعباء ميزانية الدولة في استيراد هذه المحاصيل مما يتطلب وضع الخطط والبرامج والاستراتيجيات اللازمة والفاعلة لتطوير إنتاج هذه المحاصيل بالأعتماد على إدخال المبتكرات التقنية الحديثة المناسبة وتوفير مستلزمات الإنتاج المتطورة لتحقيق هذا الاكتفاء الذاتي من هذه المحاصيل في البلد عن طريق تطوير القطاع الزراعي بما يفضي إلى زيادة إنتاج هذه المحاصيل كماً وتحسينه نوعاً .

جدول (9)

الفجوة الغذائية المتوقعة للمحاصيل الاستراتيجية في العراق
للسنة (2016- 2025)

المادة	القمح 1000 طن	الشعير	الرز 1000 طن	الذرة الصفراء
2016	2342 -	-	1002 -	-
2017	2381 -	-	1032 -	-
2018	2417 -	-	1064 -	-
2019	2454 -	-	1097 -	-
2020	2492 -	-	1130 -	-
2021	2528 -	-	1166 -	-
2022	2564 -	-	1202 -	-
2023	2596 -	-	1240 -	-
2024	2631 -	-	1278 -	-
2025	2666 -	-	1318 -	-

المصدر: من أعداد الباحث بالأعتماد على الجدولين (7 ، 8) وفق الصيغة التالية :

الفجوة الغذائية المتوقعة = الإنتاج المحلي المتوقع - المتاح للاستهلاك المتوقع .

رابعا ، مستقبل الاكتفاء الذاتي في العراق

أن المشكلات التي واجهها الاقتصاد العراقي من حروب وحصار واحتلال وتدمير البنى التحتية للزراعة العراقية وسوء التخطيط وعدم وجود استراتيجية واضحة للقطاع الزراعي، عرض مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية إلى الملوحة وانخفاض موارد البلد من العملات الأجنبية

كلها انعكست على تدني مستوى إنتاج المحاصيل الاستراتيجية ومن ثم نقص إمدادات الغذاء للعائلة العراقية ، فضلاً عن استخدام الغذاء كوسيلة للضغط السياسي والاقتصادي من قبل الدول الكبرى المصدرة للمحاصيل الاستراتيجية إلى الدول النامية بشكل عام والعراق بشكل خاص ، تلك العوامل أدت الى وضع غذائي متدهور فضلاً عن عدم القدرة المالية للمواطن العراقي على شراء الغذاء من الأسواق المحلية والأعتماد كلياً على ماتقدمه الدولة من المواد الغذائية عن طريق البطاقة التموينية .

إذ تأثرت الكميات المستوردة من المحاصيل الاستراتيجية الموزعة ضمن البطاقة التموينية خلال الأعوام (2003-2013) بتلك الأسباب ما أثر بشكل أساسي في مواعيد توزيعها، ولمعالجة تلك الصعوبات لابد من تبني استراتيجية مستقبلية للاكتفاء الذاتي العراقي تأخذ بالحسبان الإمكانيات الزراعية على مستوى البلد والإجراءات اللازمة لتنمية إنتاج هذه المحاصيل، وتفعيل دور القطاع الخاص بالشكل الذي يعود بأثر إيجابي على تحقيق مستويات عالية من الاكتفاء الذاتي للبلد⁽¹⁾ .

وقد يتداعى مستقبل الاكتفاء الذاتي للشعب العراقي الى مستويات متدنية وخطيرة إذا ماتخلت الدولة عن استمرار الدعم الحكومي للقطاع الزراعي بشكل عام وللمحاصيل الاستراتيجية بشكل خاص مع وضع خطة استراتيجية الزامية للعمل بها من قبل المزارعين وفقاً لسياسة الدولة كبديل عن نظام البطاقة التموينية بوصفها لا تمثل الحل المستقبلي ولا يمكن الاطمئنان بها على مستقبل الغذاء إلا من خلال تطوير وتنمية واقع الإنتاج الزراعي ولاسيما إنتاج المحاصيل الاستراتيجية . ولتحقيق الاكتفاء الذاتي ينبغي على الحكومة دعم أو ضمان توافر فرص عمل للفقراء والفئات الهشة ولاسيما من خلال القطاع الخاص لضمان زيادة دخل الفقراء من العمل ومن جهة أخرى على الحكومة محاربة ظاهرة اللامساواة في استهلاك الغذاء من خلال تعزيز شبكة الحماية الاجتماعية وتحقيق كفاءة أكبر بالاستهداف وبتأمين الغذاء مباشرة للفئات الفقيرة⁽²⁾ .

(1) د. احمد عمر الراوي ، دراسات في الاقتصاد العراقي بعد عام (2003)، دار الدكتور للعلوم ، بغداد ، 2009 ، ص 186-187.

(2) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الأمن الغذائي وظروف المعيشة والتحويلات الاجتماعية في العراق ، بغداد ، 2012 ، ص 38 .

الاستنتاجات.

لقد توصل البحث إلى العديد من الاستنتاجات منها:-

- 1- بينت الدراسة أن الفجوة الغذائية للمحاصيل الاستراتيجية في العراق للمدة (2000-2013) ناتجة عن قصور في الانتاج من المحاصيل الاستراتيجية وعدم مواكبة الزيادة الحاصلة في نمو الطلب.
- 2- كشفت الفجوة الغذائية والتوقعات المستقبلية لها عن حجم الاعتماد على الاسواق الخارجية لتوريد الغذاء لسد العجز الغذائي من أهم المحاصيل الاستراتيجية ما يعني مزيداً من التبعية الاقتصادية للخارج.
- 3- كشفت الفجوة فشل السياسات الزراعية التي اعتمدت لرفع معدلات نمو الانتاج من أهم المحاصيل الاستراتيجية وتقليل الاعتماد على الأسواق الخارجية.
- 4- أن اتساع الفجوة الغذائية يعكس حجم الأموال من العملات الصعبة اللازمة لتغطية سد الفجوة.
- 5- كشفت الفجوة الغذائية المستقبلية المخاطر التي تهدد الأمن الوطني والقومي بسبب النقص الكبير في أهم المحاصيل الاستراتيجية.
- 6- كشفت الفجوة الغذائية أن الأمن الغذائي للمواطن مهدد ومرهون بالأسواق العالمية.

التوصيات.

- 1- ضرورة اعتماد سياسات اقتصادية بشكل عام وزراعية بشكل خاص تكفل تحقيق معدلات نمو كبيرة في إنتاج المحاصيل الاستراتيجية بشكل يفوق الزيادة الحاصلة في الطلب على هذه المحاصيل .
- 2- ضرورة قيام وزارة الزراعة بتقديم الدعم للمحاصيل الاستراتيجية وذلك لارتباطها المباشر والحيوي بالأمن الغذائي على أن يشمل الدعم سياسة دعم مستلزمات الإنتاج من بذور محسنة وأسمدة ومكننة ، فضلاً عن سياسة دعم أسعار الناتج النهائي.
- 3- ضرورة قيام الحكومة بتقديم الدعم التكنولوجي للقطاع الزراعي الخاص وفق ضوابط وشروط معينة تستند الى التوسع في انتاج المحاصيل الاستراتيجية استناداً إلى الخطط الزراعية المرسومة للمزارعين من قبل دوائر الزراعة في محافظات البلد.
- 4- تفعيل دور المصرف الزراعي في تطوير وتنمية القطاع الزراعي بشكل عام والمحاصيل الاستراتيجية بشكل خاص نظراً لضعف الإمكانيات المالية والفنية والتكنولوجية والإدارية.
- 5- ضرورة التعاون مع المؤسسات الدولية المعنية بالأمن الغذائي مثل منظمة الغذاء والزراعة التابعة للأمم المتحدة وصندوق التنمية الزراعية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والإفادة من إمكاناتها

وخبراتها في إجراء دراسات بشأن تقدير أوضاع الأمن الغذائي العراقي والتنبؤات المستقبلية لمواجهة زيادة الطلب على المحاصيل الاستراتيجية بسبب استمرار الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك.

المصادر:

- 1- احمد عمر الراوي ، دراسات في الاقتصاد العراقي بعد عام (2003)، دار الدكتور للعلوم ، بغداد ، 2009.
- 2- باسل كامل دلالي ، عبد الحسين نوري الحكيم ، تحليل السياسات والبرامج المؤثرة على استهلاك السلع الغذائية الرئيسية في العراق ، وزارة الزراعة ، بغداد ، اب 1999 .
- 3- بلاسم جميل خلف الدليمي ، الأمن الغذائي والفجوة الغذائية للمواد الغذائية الرئيسية في العراق (1994-2002) وتقديراتها للمدة (2005-2015) ، المؤتمر العلمي الأول (15-16) آذار (2005) بغداد .
- 4- سالم توفيق النجفي ، المتضمنات الاقتصادية للأمن الغذائي والفقر في الوطن العربي ، مطبعة اليرموك ، بغداد ، 1999 .
- 5- سعد عبد نجم العبدلي ، جليل كامل غيدان ، برامج الإصلاح الاقتصادي والفجوة الغذائية ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة واسط ، المجلد (1) ، العدد (2) 2010.
- 6- عبد الغفور إبراهيم احمد ، الامن الغذائي في العراق ومتطلباته المستقبلية ، بيت الحكمة ، مطبعة اليرموك ، بغداد ، 1999 .
- 7- محمد حسن رشم ، واقع إنتاج محصولي القمح والرز في العراق واثره على مستقبل امنه الغذائي ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعه واسط ، المجلد (1) ، العدد (3) ، 2010 .
- 8- محمد سعد عبد القادر ، مستقبل الزراعة وإنتاج الغذاء في العراق ، دراسة مقدمة الى المؤتمر القومي حول مستقبل الزراعة وإنتاج الغذاء في الوطن العربي المنعقد في القاهرة ، خلال المدة 9 - 1997/12/12 ، وزارة الزراعة ، بغداد ، 1997 .
- 9- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، مستقبل الزراعة وإنتاج الغذاء في الوطن العربي حتى عام 2025 ، حالة العراق ، الخرطوم - تشرين الثاني 1999 .
- 10- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، مستقبل الزراعة وإنتاج الغذاء في الوطن العربي حتى عام 2025 ، حالة العراق ، الخرطوم - تشرين الثاني 1999 .

- 11- وزارة الزراعة ، التقرير السنوي لأوضاع الأمن الغذائي في جمهورية العراق لعام (2000) ، بغداد ، آذار 2001 .
- 12- وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، الاقتصاد الزراعي ، بغداد ، 2014.
- 13- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الأمن الغذائي وظروف المعيشة والتحويلات الاجتماعية في العراق ، بغداد ، 2012 .
- 14- Edwardt Thomas , Theory and Problems of Mathematics for Economists , printed in the United States , 1980 .